

## بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

( 38 ) الآلهة والارباب المزيّفة، قال سبحانه: (وَآتَوْا حَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
آلِهَةً لَعَلَّ لَهُمْ يَنْصَرُونَ). (1) 3. انّ الموحد يَوْمَ مَنْ بَأَنَّ أمر التدبير بيد الله  
، قال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِيَّاكُمْ بِهِ الْخَوْفُ  
وَالْجُوعُ وَالنَّعْمُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ  
الصَّابِرِينَ). (3) ولكن المشرك كان يستمطر بالانواء بل يستمطر بالاصنام. يقول ابن هشام  
في سيرته: كان عمرو بن لُحَيٍّ أوّل من أدخل الوثنية إلى مكة وضواحيها، فقد رأى في مآب  
من أرض البلقاء من بقاع الشام أناساً يعبدون الآوثان وعندما سألهم عما يفعلون قائلاً:  
ما هذه الاصنام التي أراكم تعبدونها؟ قالوا: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتُمطرنا،  
ونستنصرها فتنصرنا، فقال لهم: أفلا تعطونني منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدوه؟  
وهكذا استحسن طريقته واصطحب معه إلى مكة صنماً كبيراً يقال له "هبل" ووضعه على سطح  
الكعبة المشرفة ودعا الناس \_\_\_\_\_ 1 - يس|74. 2 - لقمان|34. 3 - البقرة|155.